

السياسة الخارجية الباكستانية والعلاقات مع العراق

أ.م.د. نادية فاضل عباس فضلي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية /جامعة بغداد

قبل التحدث عن السياسة الخارجية الباكستانية وطبيعة العلاقات الباكستانية- العراقية علينا التعرف في هذه الدولة الآسيوية المهمة اقليمياً ودولياً التي لعبت دوراً مهماً ابان الحرب الباردة والمرحلة التي تلتها والتي كانت جزءاً أساسياً من الاحلاف الدولية كحلف بغداد في العام ١٩٥٥ ، وبطبيعة الحال لطالما مثلت باكستان مرتكزاً أساسياً للسياسة الخارجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والى يومنا هذا .

فباكستان باللغة الاردوية تعني ارض الاطهار، وتقع في جنوب آسيا وعدد سكانها اليوم يتجاوز ١٨٦ مليون نسمة ،وباكستان لديها ١٠٤٦ كيلومتر من الخط الساحلي على طول بحر العرب وخليج عمان في الجنوب وتحدها الهند من الشرق وافغانستان من الغرب وايران في الجنوب الغربي والصين في اقصى الشمال الشرقي ، ويفصلها عن طاجيكستان ممر ضيق وتتشترك ايضاً بحدود مع سلطنة عمان.

انفصلت باكستان عن الهند في العام ١٩٤٧ نتيجة لحركة باكستان النضالية بقيادة "محمد علي جناح" والنضال في شبه القارة الهندية من اجل الاستقلال عن الاستعمار البريطاني وعن الهندوس المتطرفين في الهند، هي دولة من دول الكومنولث، وعضو مؤسس لرابطة دول جنوب آسيا "سارك" واعتمدت باكستان دستور جديد في العام ١٩٥٦ لتصبح جمهورية إسلامية ،وواجهت باكستان حرباً أهلية في العام ١٩٧١ تمخض عنها انفصال باكستان الشرقية بوصفها البلد الجديد وهي بنغلاديش ويشكل المسلمين ٩٥% من عدد السكان و٥% من الديانات الاخرى .

وباكستان هي جمهورية برلمانية اتحادية تتألف من اربع محافظات واربعة اقاليم فيدرالية وهي بلد متنوع عرقياً ولغوياً ،فهناك السنديون او المهاجرون الى باكستان من الهند ويتكلمون اللغة الاردية وعاصمة السندكراتشي ،وهناك البنجابيين وعاصمة البنجاب لاهور وهناك البلوشيون وعاصمة بلوشستان مدينة كوتيا وهناك البشتو ومقرهم مدينة بيشاور، والمناطق القبلية شمال غرب باكستان بالقرب من افغانستان وهي من اخطر المناطق من الناحية الامنية في باكستان .

وفيما يتعلق بسياسة باكستان الخارجية الحالية نرى ان باكستان تتبنى سياسة خارجية فاعلة وخاصة مع دول الجوار وبالرغم من الحالة العدائية والشك بين باكستان والهند ولظروف قيام الدولتين الا ان باكستان تسعى دائماً الى تطبيع علاقاتها مع الهند ولاسيما وانهما دولتين دخلتا النادي النووي العالمي في آيار ١٩٩٨ بعد قيامهم بالتفجيرات النووية وهما دولتين جارتين، وترى باكستان بضرورة ضبط النفس دائماً في سياستها الخارجية ازاء الهند فأى تهور سياسي او قرار غير محسوب ستكون نتائجه وخيمة على الدولتين ، و عليه تسعى باكستان الى تحسين علاقاتها مع الهند ولكن توجد تحفظات باكستانية تجاه الملف الافغاني ، ومنذ وصول رئيس الوزراء "نواز شريف" الى سدة الحكم في حزيران ٢٠١٣ بدأ بتطوير وتمتين علاقته مع الصين اكثر مما مضى و اشار "شريف" الى ان الصين ستبقى دائماً الصديق والشريك الاقتصادي الاكثر اهمية بالنسبة لباكستان، وستعمل بلاده على تعزيز العلاقة الاستراتيجية معها ،فيما اعتبر "نواز شريف" روسيا قوة اقليمية داعياً الى تعزيز العلاقات بين الدولتين ، كما اكد على استمرار العلاقات والروابط المتينة مع دول الاتحاد الاوروبي وخاصة الشراكة التجارية وفيما يتعلق بالعلاقات الباكستانية - الامريكية فنرى انها متطورة منذ الغزو السوفيتي لافغانستان في العام ١٩٧٩ ولحد يومنا هذا فباكستان تعد الحليف التقليدي للولايات المتحدة الامريكية وعن طريقها تم تدريب المجاهدين الافغان لقتال الاتحاد السوفيتي في افغانستان، وبعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ازداد اعتماد الولايات المتحدة على باكستان في حربها ضد الارهاب العالمي واكد الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الابن بان باكستان حليفنا الاساس في حربنا ضد الارهاب " ونرى بأن هناك تعاون امني متواصل بين الجانبين لضمان الامن والاستقرار في افغانستان من وجهه نظر الدولتين ، كما تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المنح والمساعدات السنويه للنهوض بالاقتصاد الباكستاني، وتساهم باكستان وبمساعدة امريكية في إعادة اعمار افغانستان وتقديم المساعدات لها.

كما يلاحظ ان السياسة الخارجية الباكستانية ركزت على دول آسيا الوسطى مثل اوزباكستان طاجيكستان تركمانستان والتي حظيت بتقديم ملحوظ وذلك عن طريق فتح ابواب كانت مغلقة في الماضي وعلى رأسها التعاون الاقتصادي ،اما بالنسبة لدول الخليج والدول العربية فان باكستان لها علاقات جيدة مع تلك الدول خاصة وان لها نسبة كبيرة من العمالة وخاصة في دول الخليج العربي.

وفيما يتعلق بالعلاقات الباكستانية -العراقية نرى انها تعود الى قيام جمهورية باكستان الاسلامية، اذ افتتحت السفارة العراقية في باكستان في العام ١٩٤٧ مباشرة وبعد استقلال باكستان عن الهند في مدينة كراتشي الساحلية الواقعة على بحر العرب لكونها العاصمة في ذلك الوقت، وفي بداية تأسيس الدولة الباكستانية زار الملك فيصل الثاني باكستان مرات عدة بدعوة من الحاكم العام لباكستان وكانت السفارة العراقية لها الدور في التنسيق لهذه الزيارات لما تمثله السفارة من مركز مهم في أعين المسؤولين الباكستانيين، وقام الحاكم العام لباكستان "مالك غلام محمد" بزيارة بغداد في العام (١٩٥٣م) وزار بغداد أيضا عندما كان وزيراً للمالية كما زار بغداد وزير الخارجية السيد (ظفر الله خان) في العام (١٩٥٢م)، وكانت هناك زيارات أخرى في عقد الستينيات من القرن الماضي بعد ثورة ١٤ تموز بعد انسحاب العراق من حلف بغداد في العام (١٩٥٩م).

ويعد العراق اول بلد عربي يفتح سفارته في باكستان وقد تم نقل السفارة العراقية عام ١٩٦٨ الى اسلام آباد اذ اصبحت العاصمة الجديدة لباكستان ، وكان البلدان عضوان في حلف بغداد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، وعد اعتراف العراق بباكستان كأول دولة عربية موقفاً لصالح العراق مما ساعد على تطوير العلاقات في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، وادت السفارة دوراً مميزاً في هذا الاتجاه عن طريق التوقيع على الكثير من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وكانت للسفارة العراقية مكانة مهمة لدى الحكومات الباكستانية المتعاقبة .

ومن اهم السادة السفراء الذين عملوا في باكستان السفير "عبد القادر الكيلاني" للمدة من العام ١٩٤٧-١٩٧١ ، وعد هذا السفير شخصية محبوبة لدى الباكستانيين وله اتباع كثيرون بسبب مرجعه الى سلالة الشيخ "عبد القادر الكيلاني" الذي يقده الباكستانيون وعمل على تطوير العلاقات بشكل كبير من خلال الوفود الكثيرة التي كانت تزور باكستان وتوقيع العراق على معاهدة مع باكستان وسميت بعد ذلك (حلف بغداد) عام ١٩٥٥ ثم دخول عدد من الدول الاخرى فيه، وكذلك في عهده وقعت الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وكانت الحكومة الباكستانية تقدم كل التسهيلات الممكنة الى الطلبة والى آخرين دون الرجوع الى الاجهزة الامنية للحصول على الموافقات اللازمة واستمر الكيلاني سفيراً للعراق واصبح عميداً للسلك الدبلوماسي واحيل على التقاعد ثلاث مرات لكن بطلب من الحكومة الباكستانية تم تمديد مدته، واخيراً اُحيل على التقاعد عام ١٩٧١ برضاه، ومن ثم عينته الحكومة الباكستانية مستشاراً فخرياً للشؤون الدينية الى ان وافاه الاجل عام ١٩٧٥ وتم دفنه في

مدينة كراتشي واصبح له مزار يزور اتباع من المحبين للشيخ "عبد القادر الكيلاني"، والجدير بالذكر ان السفارة العراقية كانت فاعله ولحد عام ١٩٧١ اذ اصابها الفتور اثر تدخلات النظام السابق في دعم البلوش في باكستان فضلاً عن خلافات في اروقة السفارة بين اعضاء البعثة وموقف باكستان الى جانب ايران بداية الحرب العراقية-الايروانية متهمه الحكومة العراقية بشن الحرب على ايران وهدر ثروات المسلمين، ويبدو ان هذا الموقف الباكستاني جاء كرد على حكومة العراق في حقبة الرئيس الراحل صدام حسين والتي ايد الهند في صراعها مع باكستان حول ولايه كشمير، وبعد ان منحت باكستان الجزء الخاضع لها من كشمير صفة دولة مستقلة تحت اسم كشمير الحرة ويعود موقف العراق هذا الى الدعم الهندي في منظمة عدم الانحياز وخنق القضية الكردية باعتبارها قضية داخلية شأن شأن الجزء الهندي من كشمير وبعد احتلال العراق للكويت في آب ١٩٩٠ اصابت العلاقات انتكاسات جديدة وذلك لتأثر باكستان بأسعار الوقود التي ارتفعت بشكل كبير وطرده الآلاف من العمال الباكستانيين من الكويت وقيام باكستان بأرسال قطعات عسكرية للمساهمة في تحرير الكويت .

وبعد حرب الخليج الاولى في العام ١٩٩١ بدأ العراق يتجه باتخاذ مواقف متصلبة من باكستان لمساهمتها في التحالف الدولي برعاية الولايات المتحدة الامريكية وعليه بدأ العراق بالتعاون الوثيق مع الهند وايد حق الهند في تطوير برنامجها النووي وزار نائب الرئيس السابق (طه ياسين رمضان) الهند ونقل دعم الرئيس السابق صدام حسين الثابت للهند من قضية كشمير وانشأت اللجنة المشتركة وتبادل الوقود بين الدولتين وفي حقبة الحصار الاقتصادي وبعد تولي رئيسه الوزراء الراحل بنظير بوتو مقاليد السلطة انفتحت على العراق وارسلت مساعدات غذائية ودعت الى فورية لمعانة العراقيين من الحصار وبعد تسلم "برويز مشرف" مقاليد السلطة عادت اجتماعات اللجنة المشتركة بعد توقف دام عشر سنوات وقيل اندلاع حرب الخليج الثانية بحلول العام ٢٠٠٣ اعلنت حكومة باكستان معارضتها لاي عمل عسكري ضد العراق، وكانت الحكومة وتحت الضغط الشعبي بالوقوف ضد الحرب وبعد سقوط نظام الحكم في العراق اعلنت باكستان استعدادها لارسال قوات حفظ السلام على شرط موافقة الشعب العراقي، الا ان الامر لم يحصل وتحرص الحكومة الباكستانية بجميع مسؤوليها على التأكيد على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها وعودة الامن والسلام الى ربوعه ورحبت بالعملية السياسية الجديدة التي يشهدها العراق .

ويلاحظ ان الحكومة الباكستانية قامت باغلاق السفارة الباكستانية في العراق بعد التغيير، بسبب عدم وضوح الرؤيا بالنسبة للجانب الباكستاني لما يحصل في العراق وخطف عدد من الباكستانيين المقيمين في العراق ومقتل اثنين منهم جعلت الباكستانيين مترددين في اعادة العلاقات وفتح السفارة في بغداد، الا ان ذلك لم يمنع من بداية جديدة في عمل السفارة بعد تشكيل الحكومة المؤقتة وتسليم السيادة للعراق في ٢٨/٦/٢٠٠٤ ومن السفراء الذين اعتمدوا في باكستان :

١- عبد القادر الكيلاني ١٩٤٧-١٩٧١ .

٢- سلمان حكمت سليمان ١٩٧١-١٩٧٢ .

٣- احمد الكيلاني ١٩٧٢-١٩٧٥ .

٤- عادل زيدان ١٩٧٥-١٩٧٨ .

٥- اسماعيل حمودي ١٩٧٨-١٩٩٤ .

٦- كمال محمد عيسى ١٩٩٤-١٩٩٨ .

٧- عبدالكريم اسود ١٩٩٩-٢٠٠١ .

٨- د. كاظم الراوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

٩- قيس صبحي اليعقوبي ٢٠٠٤-٢٠١٠ .

١٠- د. رشدي محمود العاني ٢٠١٠ ولحد الان

كما يمكننا تلخيص ابرز الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين العراق

وباكستان

هناك معاهدة صداقة وقعت بين البلدين في ٢٦ شباط العام (١٩٥٠) والتي وقعها نيابة عن ملك العراق رئيس وزراء العراق في ذلك الوقت السيد (توفيق السويدي) وعن الجانب الباكستاني ممثل الحكومة الباكستانية ووزير الزراعة السيد (غضنفر علي خان) وتنص في بعض بنودها على (إن تعزيز وإدامة العلاقات الودية والتعاون الوثيق القائم بين البلدين ضروري لإحلال السلام لذلك قررا العزم على إبرام هذه المعاهدة وعلى الحفاظ على

العلاقات الدبلوماسية والقنصلية بين البلدين وفقاً للمبادئ والممارسات الدولية على أساس المعاملة بالمثل وان لا تكون هذه المعاملة اقل عن المعاملة الممنوحة لممثلي الدول الأولى بالرعاية. كما تنص على التوقيع على اتفاقيات خاصة للتبادل في المجالات القنصلية والعلاقات التجارية والكمارك وتسهيلات المرور العابر بين البلدين والاتفاق على إقامة مواطني كلا البلدين، وعلى حل المنازعات مهما كانت طبيعتها وتسويتها عن طريق القنوات الدبلوماسية المعتادة وبالطرق السلمية)، وفيما يلي التطرق لابرز الاتفاقيات بين الدولتين :

- أ. اتفاقية الخدمات الجوية التي وقعت في ٢٠ حزيران العام (١٩٥٠) في بغداد.
- ب. اتفاقية تجارية وقعت في ٣١ آذار العام (١٩٥١) في مدينة كراچي. تمنح فيها كلتا الدولتين معاملة الدولة الأكثر رعاية.
- ت. اتفاقية تخفيض أجور التأشيرات القنصلية وقعت في ١٥ نيسان العام (١٩٥٢).
- ث. اتفاقية إلغاء أجور التأشيرات وقعت العام (١٩٥٣م) على أساس المعاملة بالمثل.
- ج. اتفاقية تجارية في ١٢ أيار العام (١٩٦٢م).
- ح. اتفاقية ثقافية وقعت في بغداد في ٤ تموز العام (١٩٦٣م).
- خ. اتفاقية تعاون فني وقعت في ١٨ كانون الثاني العام (١٩٧٧م).
- د. بروتوكول مالي وقع في ١٧ آذار (١٩٨٩م).
- ذ. التوقيع على بروتوكول مالي في ٢٨ تموز (١٩٩٤م).
- ر. اعتمادات تصدير بمبلغ ٨٠ مليون دولار من (١٩٨٩م) لغاية (١٩٩٦م) لايزال قسم من المبلغ مديونية على العراق.

س- برنامج للتعاون الثقافي والعلمي وقع في ١٤ شباط (٢٠٠٠م) في بغداد.

ش- مذكرة تفاهم بين مجلس النواب العراقي والجمعية الوطنية الباكستانية تم توقيعها في

إسلام آباد أثناء زيارة وفد مجلس النواب العراقي بتاريخ (٢٠١٣/١٢/٥).

إن الاتفاقات المشار إليها أعلاه ساعدت في تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات العلمية والثقافية وتبادل الزيارات إذ نتجت عنها دراسة عشرات الطلبة العراقيين في الجامعات المدنية والعسكرية وتخرج منها عشرات المهندسين والأطباء والضباط الذين يشهد لهم بكفاءتهم في هذه الجامعات، وكذلك دراسة عشرات الطلبة الباكستانيين في الجامعات العراقية سيما في علوم اللغة العربية والإسلامية. كما ساعدت اتفاقية تخفيض أجور التأشيرات بين البلدين على زيادة أعداد الباكستانيين الوافدين إلى العراق لغرض الدراسة والسياحة الدينية وبسبب الظروف السياسية التي مر بها العراق والمنطقة من الحرب العراقية الإيرانية وحرب تحرير

الكويت أثرت على سريان هذه الاتفاقيات وفي أواخر العام (٢٠٠٠م) أبدت الحكومة العراقية والباكستانية رغبتهما في توسيع آفاق التعاون من خلال عقدهما اجتماعات الدورة الثامن للجنة العراقية الباكستانية المشتركة وجد من خلالها حرص البلدين على توسيع التعاون في المجالات التجارية والاستثمار وتبادل الخبرات ، وبعد (٢٠٠٣م) عام سقوط النظام السابق أبدت الحكومة الباكستانية في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات الدورة الثامنة للجنة المشتركة، وتوسيع عقد الاتفاقات الثنائية في مجال النقل الجوي والتعاون العلمي والتكنولوجيا والسياسي والعسكري والأمني وقد توج الاتفاق العسكري بعقد شراء طائرات تدريب بمبلغ (٢٠٠) مليون دولار. كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين برلماني البلدين.

ومابين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ رحبت باكستان بالانتخابات التي جرت في العراق وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية ،واعلنت الحكومة الباكستانية تحت قيادة الجنرال "برويز مشرف" رغبتها تقديم مساعدات تقنية واستعدادها للمساهمة في اعادة اعمار العراق ، ودعمت باكستان العراق في مؤتمر الامم المتحدة بشأن اللاجئين العراقيين الذي عقد في جنيف في العام ٢٠٠٧، وشاركت باكستان على مستوى السفراء في مؤتمر دولي ناقش الوضع في العراق والذي عقد في مصر في العام ٢٠٠٧ والهدف منه اعتماد تعهد دولي في دعم العراق الموحد الديمقراطي الفيدرالي.

وتحسنت العلاقات الباكستانية -العراقية في عهد الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري ،اذ التقى السفير العراقي "قيس اليعقوبي" في ٢٥/٣/٢٠٠٨ ونقل له رغبته الحكومة العراقية بتطوير العلاقات بين الدولتين ومد جسور الثقة ، كما التقى السفير اليعقوبي برئيس وزراء باكستان آنذاك "يوسف رضا كيانلي" والذي يعتر بأصوله العراقية حيث يسمي السفراء العراقيين باولاد العم.

ويمكننا اجمال اهم النشاطات الدبلوماسية من قبل الجانب العراقي مع الجانب الباكستاني بالنقاط الاتية:

- زيارة وزير الدفاع الأسبق السيد (حازم الشعلان) العام (٢٠٠٤م).
- زيارة وزير الخارجية الأستاذ (هوشيار زيباري) في (١٩/١٢/٢٠٠٤).
- زيارة وزير الخارجية الاسبق الأستاذ (هوشيار زيباري) في العام (٢٠٠٧م) ضمن فعاليات مؤتمر وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في إسلام آباد.
- زيارة لمدير جهاز المخابرات الوطني السابق (محمد عبد الله الشهراني) في العام (٢٠٠٨م).
- زيارتين لمدير جهاز المخابرات الوطني الفريق (زهير الغرباوي) عامي (٢٠٠٨ _ ٢٠٠٩).

- زيارة رئيس مجلس النواب (أسامة النجيفي) على رأس وفد من مجلس النواب بدعوة من الجمعية الوطنية الباكستانية بتاريخ ٥/١٢/٢٠١٣.

وطبقاً لما سبق يمكننا تطوير العلاقات مع باكستان بالنقاط الآتية:

١- لدى باكستان إمكانات اقتصادية متنوعة فلباكستان قطاعات متنوعة مثل الزراعة، والصناعة، والتجارة الخارجية تستحق التركيز والاهتمام في خلق تعاون بين البلدين ونقل التجارب والخبرات والتطور العلمي والتكنولوجي في ذلك للعراق الذي نحن بأمس الحاجة إلى ذلك ومن الجدير بالذكر هنا إن شركات عالمية تتعاقد مع دول الخليج والسعودية على مشاريع عملاقة كالإنفاق والجسور والموانئ والأبراج بينما المنفذون الحقيقيون هم شركات باكستانية بسبب الخبرة والكلفة الواطئة للعمالة والخبراء .

٢- مستوى التعليم في باكستان متقدم عالمياً لجميع المراحل وهناك شهادات دولية لهذا الخصوص السفارة تحرص على الاستفادة القصوى من نقل التطور الثقافي والعلمي على الرغم من تدني الدخل القومي والفردى للدولة والفرد الباكستاني وعلى الرغم من صعوبة الظروف الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد ونحن نسعى إلى خلق شراكات علمية وتبادل ثقافي وتبادل الزيارات لرؤساء الجامعات والأساتذة ووضع خطط أنية للمشاركة في المؤتمرات العلمية والتربوية والاستفادة من المستوى العلمي العالي الذي تتمتع به الجامعات والمدارس الباكستانية من خلال دراسة المناهج وخطط التدريس وتطوير تعليم اللغة الانكليزية في المدارس العراقية. كما إن أنظمة الجامعات الباكستانية تعد من الأنظمة الناجحة عالمياً من حيث طرق القبول والانسيابية ورفع المستوى العلمي للطالب باستعمال التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإيضاح المتطورة وبرامج التدريب للطلبة في كل مستوياتهم.

٣- يتكون النظام السياسي في باكستان من تركيبة معقدة من الأحزاب والجماعات مختلفة التوجهات والبرامج لكن بالمقابل إن هناك دولة تتمتع ببرلمان قوي وحكومة فاعلة وقضاء مستقل وجيش يعد صمام الأمان لكل شيء، وأجهزة أمنية حصينة. فإذا ماتم قياس نسبة ((إمكانات الدولة)) إلى ما تواجهه من ثقل سكاني يصل إلى (١٨٦) مليون نسمة وما تواجهه من تحديات الإرهاب ومشاكل دول الجوار وحاجاتها لتدفع عجلة الحياة بكل نواحيها فأن المراقب يعد ذلك نجاحاً كبيراً في مقارنة مع دول تعاني من حل أزمتها وهي تملك كل شيء ولا تحيط بها الأزمات التي تحيط بباكستان.

٤- يسعى العراق لتطوير السياحة الدينية وغير الدينية بين البلدين وذلك عن طريق الدعاية للبلد بواسطة الندوات الثقافية والنشاطات الاجتماعية وعرض الأفلام والصور التي تمثل حضارة العراق وطبيعة الجغرافية وما يمتلكه من ارث تاريخي وديني. ولتوضيح عن مكانة الأماكن المقدسة في جميع مناطق البلاد وخطة السفارة في ذلك مستمرة بطبع الفولدرات

والأقراص واستغلال الندوات والدعوات التي تقيمها السفارة لتوزيعها ثم ظهور السفير على القنوات الفضائية المستمر والحديث عن الاستقرار الأمني الذي يحظى به العراق.

٥- العراق يسعى إلى وصول البضائع الباكستانية إلى الأسواق العراقية عن طريق تشجيع القطاعين الحكومي والخاص لما تمتاز به بضاعة باكستان من الجودة ورخص الأسعار وقرب السوقين كذلك إيصال صادرات العراق من التمور والجلود وغيرها إلى أسواق باكستان.

٦- إعادة فتح القنصلية العامة في كراتشي نظراً لوجود بناية كبيرة يملكها العراق، وتحتاج إلى بعض الترميمات، وإن إعادة فتحها أمر مهم ويخدم تطوير العلاقات الثنائية.

٧. إعادة فتح خط جوي بين العراق وباكستان يساهم في تعزيز الاستثمار في هذا المجال المهم لنقل أعداد كبيرة من الزوار والأيدي العاملة التي يزداد حجمها في الآونة الأخيرة لاسيما انه يوجد مكتب للخطوط الجوية العراقية.

٨- ضرورة مشاركة الوزارات والجهات العراقية في الدورات والمؤتمرات والبرامج التي تقيمها باكستان والمنظمات الدولية المعتمدة لديها

٩- التبادل الثقافي بين الجامعات العراقية والباكستانية.

١٠- فسح المجال للشركات الباكستانية بالمساهمة بالأعمار لاسيما وان باكستان تمتلك إمكانات عالية في البناء والأعمار وذلك عن طريق دعوات مباشرة إلى مشاركتهم في العقود المطروحة.

١١- التعاون في مجال مكافحة الارهاب و لاسيما ان لباكستان باعاً طويلاً في هذا المجال ويمكن للعراق الاستفادة الجادة من باكستان في هذا المضمار.



خارطة توضح موقع باكستان في جنوب آسيا

المصادر

١. فلاح راسم ، العلاقات العراقية – الباكستانية وأفاقها المستقبلية، بحث ترقية مقدم لمعهد الخدمة الخارجية، ٢٠١٤.
٢. باكستان ، الموسوعة الحرة، ٢٠١٦
٣. د.نادية فاضل عباس فضلي ، تأثير امتلاك السلاح النووي على العلاقات الهندية – الباكستانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، ٢٠٠٠.